@ 248 @َ تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا } . ونحو ذلك من الآيات والخلال في هذه الآية قبل : جمع خلة كقلة وقلال والخلة : المصادقة وقيل : هو مصدر خاله على وزن فاعل مخالة وخلالاً ومعلوم أن فاعل ينقاس مصدرها على المفاعلة والفعال . وهذا هو الظاهر ومنه قول امرىء القيس : وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا } . ونحو ذلك من الآيات والخلال في هذه الآية قبل : جمع خلة كقلة وقلال والخلة : المصادقة وقيل : هو مصدر خاله على وزن فاعل مخالة وخلالاً ومعلوم أن فاعل ينقاس مصدرها على المفاعلة والفعال . وهذا هو الظاهر ومنه قول امرىء القيس : % (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى % ولست بمقلي الخلال ولا قال) % .

أي ليست بمكروه المخالة . قوله تعالى : { وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ الاَّصْنَامَ } . لم يبين هنا هل أجاب دعاء نبيه إبراهيم هذا ولكنه بين في مواضع أخر أنه أجابه في بعض ذريته دون بعض كقوله : { وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ } وقوله : { وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ } . قوله تعالى : { فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم قال : إن من تبعه فإنه منه وأنه رد أمر من لم يتبعه إلى مشيئة ا تعالى إن شاء ا غفر له لأنه هو الغفور الرحيم وذكر نحو هذا عن عيسى ابن مريم في قوله : { إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } وذكر عن نوح وموسى التشديد في الدعاء على قومهما فقال عن نوح إنه قال : { رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الاَّرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً } إلى قوله : { فَاجِراً كَفَّاراً } وقال عن موسى إنه قال : { رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الاَّلِيمَ } والظاهر أن نوحاً وموسى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ما دعوا ذلك الدعاء على قومهما إلا بعد أن علما من ا أنهم أشقياء في علم ا لا يؤمنون أبداً ، أما نوح فقد صرح ا تعالى له بذلك في قوله : { وَأُوحِىَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ ءَامَنَ } وأما موسى فقد فهم ذلك من قول قومه له : { مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } فإنهم قالوا هذا القول بعد مشاهدة تلك الآيات العظيمة المذكورة في

الأعراف وغيرها . قوله تعالى : { فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام دعا لذريته الذين